وسالها عن امرهما فاخبراه الى ان ذكرا انهما اوطنا
محرا الى اصل تلك الرابيه فقال لهما اليربوع لولا ان
السفح كثير اما يدعوا الى التهمه نصحت لكما فقالا
ما احوجنا الى ذلك فقال لهما انه كان يقال اربعه
لا تقدم عليها حتى تسال عنها الخبير بها السوق لا تقدم
عنها حتى تسال عن النافق والكاسد فيها والمراة لا
تقدم على خطبتها حتى تسال عن منبتها وخلقها والطريق
لا تسلكها حتى تسال عن امنها وخوفها والبلدة لا توطنها
حتى تسال عن ارزاقها وسيرة سلطانها واخلاق
اهلها ووقع من بكيد اهلها وبعادهم وكان يقال
انظر الى المنتصح فان اتاك بما يضر غيرك ولا ينفعك
فاعلم انه شرير فاجتنبه وان اتاك بما ينفعك ويضر
غيرك فاعلم انه طامع وان اتاك بما ينفعك ولا
يضر فاصغ الى قوله واقبل عليه وكان يقال اذا لم تعن
نفسك على نفسك كان ما ضحك كمن تروم تقويم ظل

عمود

عمود معوجا قبل ان تقيم نصب العود في منصبه وكان
يقال اذا اردت ان تعلم ما تغلب على الانسان من
قوى الخير والشر فاستشره بذلك ترى به عقله اقبح دلاله
وكان يقال من شر ما في عالم الاخلاط التعاطي لمن
التعاطي يزيد المتخلق به شرا او يعرضه في مواقع الخزي
ومن ذلك الضعيف يتعاطى القوة والجاهل يتعاطى العلم
والفقير يتعاطى الغنا وكان يقال اذا احتجت الى
التناوش في شي فناوش اهل الحرفه من طبقتك وضا عنك
ولا تعدل عنهم الى غيرهم ممن ليس من طبقتك فيجرحك
عن جدك لانه خارج عن عالم حصا بصك **واعلما**
انه قد جمعني واياكما مناسبه صناعه في حفر الجحر الا
اني في علمها ارسخ منكما فاسالا عن جحركما فانه بئس
الجحر ومن شر الاوطان وانا ابن بجدة هذه الارض
والخبير بها وقد قيل صلا نقضا خابرها فتحولا عن
ذلك واطلبا ما اتيتماه في جانب عند اليربوع
فهوان به وتنحرا به وتنسبانه الى الكبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)